

الغارات

[469] وعن جندب بن عفيف (1) قال: وإني لفي جند الانبار مع أشرس بن حسان البكري (2) إذ صبحنا سفيان بن عوف كتائب تلمع الابصار منها فهالونا وإعلمنا إذ رأيناهم أنه ليس لنا بهم طاقة ولا يد فخرج إليهم صاحبنا وقد تفرقنا فلم يلقيهم نصفنا (3) وأيم إني لقد قاتلناهم فأحسننا قتالهم وإني حتى كرهونا (4)، ثم نزل صاحبنا وهو يتلو قوله تعالى: فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا (5) ثم قال لنا: من كان لا يريد لقاء إني ولا يطيب نفسا بالموت فليخرج عن القرية مادمنا نقاتلهم، فان قاتلنا إياهم شاغل لهم عن طلب هارب، ومن أراد ما عند إني فما عند إني خير للابرار

_____ 1 - كذا صريحا في الاصل والبحار لكن في شرح
النهج: (حبيب بن عفيف) ففى الإصابة: (جندب بن عفيف الازدي... يأتي ذكره في جندب بن كعب) لكنه لم يذكر في (جندب بن كعب) شيئا مما يتعلق به، فكأنه كان قد أراد أن ينقل ما ذكره ابن - الاثير في اسد الغابة في ترجمة جندب بن كعب بهذه العبارة: (وقيل لابن عمر: ان المختار قد اتخذ كرسيًا يطيف به أصحابه يستسقون به ويستنصرون فقال: أين بعض جنادة الازد عنه وهم جندب بن زهير من بنى ذيبان، وجندب الخير بن عبد إني، وجندب بن كعب، وجندب بن عفيف، أخرجه الثلاثة) لكن قال ابن دريد في الاشتقاق عند ذكره رجال بنى - نصرين الازد (ص 495): (وجنادة الازد جندب بن زهير، وجندب بن كعب من بنى والبة، وجندب الخير بن عبد إني، وجندب بن كعب من بنى طبيان). 2 - قال ابن أبي الحديد في شرح النهج: (ج 1، ص 145، س 7): (وروى ابراهيم عن عبد إني بن قيس عن حبيب بن عفيف قال: كنت مع أشرس بن حسان البكري (الخبر) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب سائر ما جرى من الفتن (ص 680، س 9): (وعن جندب بن عفيف قال: وإني (الحديث) فليعلم أن صاحب الغارات والطبري قد ذكرا أن اسم صاحب المسلحة المقتول بالانبار كان أشرس وقد نقل المبرد في الكامل والصدوق (ره) في معاني الاخبار والشريف الرضى (ره) في نهج البلاغة وأبو الفرج الاصبهاني في الاغانى أن اسمه كان كاسم أبيه حسان وسنشير إلى ذلك فيما يأتي أيضا. 3 - في البحار: (فصفنا). 4 - في البحار: (ثم انهم وإني هزمونا). 5 - ذيل آية 23 سورة الاحزاب.